دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (KPT)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية
قسم القراءات

عرض القراءات القرآنية في تفسير الجلالين وتوجيهها: سورة يس نموذجا

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

اسم الباحث : عزيزول بن حسن
تحت الإشراف : الدكتور أحمد نبيه المكاوي
كلية العلوم الإسلامية – قسم القراءات
العام الجامعي :سبتمبر ٢٠١٢

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾

النمل: ٦

صفحة الإقرار

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب (عزيزول بن حسن) من الآتية أسماؤهم:

المشرف

الممتحن الداخلي

الممتحن الخارجي

الرئيس

APPROVAL PAGE

The dissertation of (Azizul Bin Hassan) has been approved by the following:

_____
Supervisor

_____
Internal Examiner

_____
External Examiner

_____
Chairman

إعلان

أقر بأن هذا البحث هو من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، وقد عزوت النقل والاقتباس إلى مصادره.

اسم الطالب : عزيزول بن حسن

التوقيع :

التاريخ :٢٠١٢/١١/٢٧

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated.

Student's name : Azizul Bin Hassan

Signature :

Date :27/11/2012

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢ © محفوظة (عزيزول بن حسن)

عرض القراءات القرآنية في تفسير الجلالين وتوجيهها : سورة يس نموذجا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
٢. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الإفادة من هذا البحث بشتى الوسائل وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
٣. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكّد هذا الإقرار: عزيزول بن حسن

_____ (٢٠١٢/١١/٢٧)

التوقيع التاريخ

ملخص البحث

تفسير الجلالين من كتب التفسير الذي يتداول لدى المسلمين كمرجع أساسي، وخاصة للطلاب الذين يرغبون أن يتعلموا التفسير للمرحلة الابتدائية. واعتبر هذا التفسير كالمرجع الأول في تعلم علم التفسير قبل أن يتعلموا كتب التفسير الأخرى كتفسير الطبري، الآلوسي، القرطبي وغيرهم من المفسرين. اهتم العلماء القدماء اهتماما كبيرا هذا التفسير حتى كتب عنه أكثر من عشرين "حواشي الجلالين". استخدم الجلالان مناهج متعددة في تفسيرهما مثل بيان الآية القرآنية من الناحية النحوية والصرفية، طرح السؤال، القراءات القرآنية وغيرها. لذلك، هدف كتابة هذا البحث هو من أجل النظر إلى القراءات الواردة في سورة يس في تفسير الجلالين والقراءات الموجودة في سورة يس لم ترد في تفسير الجلالين. واخترت سورة يس نموذجا في هذا البحث للنظر إلى مناهج الجلالين في بيان الأمور التي تتعلق بالقراءات القرآنية بشكل كامل.

ABSTRACT

Tafsir Al-Jalalain is amongst the book of tafsir (exegesis) that has been used widely by students who intended to learn the knowledge of tafsir at the very beginning. It is used as a fundamental element before other books such as Tafsir At-Tabari, Al-Alusi, and Al-Qurtubi which are more advanced and requires a longer interpretation. It is so unique such that the earlier Islamic scholars were so concern until there were more than twenty "hawasyi al-Jalalain" explaining this book in detailed interpretation. Various methods employed by al-Jalalain such as interpretation of verses of al-Quran in terms of syntax and Arabic morphology, forms of question, information regarding al-qiraat and others.Based on the written, this project paper is aimed at a more detailed view of the information regarding al-qiraat al-quraniah inside the book. Therefore, the researcher has selected Yaasin, a chapter of Al-Quran, as the research sample to derive to the more detailed information regarding al-qiraat that is mentioned or not mentioned specifically in the book of tafsir.This is because, the researcher wanted to explore the method employed by al-Jalalain in their interpretation especially those that are related to al-qiraat al-quraniah.

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى أبي (حسن بن يوسف) وأمّي (وان زهرة بنت وان أحمد) الكريمين على رعايتهما وعنايتهما بي وأدعو الله تعالى لهما بالصحة والعافية وطول العمر وأن يجعلني خلفا صالحا لهما وعونا لهما على الحياة. وأهدي هذا البحث أيضا إلى زوجتي الحبيبة (نور الهدى بنت أحمد) على ما تحملته من عناء ومشقة من أجل أن أتفرغ لهذا البحث حيث كانت نعم النصير على التوجه إلى الكتابة والبحث، وفرغت جهدي ووقتي حتى أكمل وأنجز هذا البحث.ولا أنسى أن أهدي هذا البحث إلى ابني (توفيق وافي) وبنتي (إنشراح وفى) وأدعو الله أن يجعلهما قرة عيني في الدنيا والآخرة.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر إلى المشرف فضيلة الدكتور أحمد نبيه المكاوي الذي لاقيت منه كل ترحيب وعناية وتوجيه سليم وأفادني كثيرا في مراحل بحثي وقدّم إليّ الكثير من النصائح ولم يبخل عليّ من علمه ووقته. كما أشكر من ساعدني وحفزني على الاستمرار في هذا البحث حتى خرج بهذه الصورة.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
صفحة البسملة	١
صفحة الإقرار	٢
إعلان	٤
ملخص البحث	٧
الإهداء	٩
شكر وتقدير	١٠
المحتويات	١١
مقدمة	١٤
أهداف البحث	١٥
أسئلة البحث	١٥
أسباب اختيار الموضوع	١٥
أهمية البحث	١٦
مشكلة البحث	١٦
منهجية البحث	١٧
الدراسات السابقة	١٨
الفصل الأول : التعريف بالشيخين وتفسيرهما	٩
المبحث الأول : سيرة ذاتية للمؤلفين :	١٩
الإمام جلال الدين المحلي	١٩
الإمام جلال الدين السيوطي	٢١
المبحث الثاني : دراسة حول تفسير الجلالين :	٢٤
التسمية وقدره	٢٤
أسلوب الجلالين والكتب التي اعتمدت عليها فيه	٢٤

الفرق بين طريقة الجلالين في التفسير	٢٥
الفصل الثاني : تحليل القراءات الواردة في النص القرآني	٢٦
المبحث الأول:تحليل القراءات المذكورة في سورة يس وتوجيهها	٢٦
الآية الأولى	٢٦
الآية الثانية	٢٧
الآية الثالثة	٢٨
الآية الرابعة	٢٩
الآية الخامسة	٣٠
الآية السادسة	٣١
الآية السابعة	٣١
الآية الثامنة	٣٢
الآية التاسعة	٣٣
الآية العاشرة	٣٤
الآية الحادية عشر	٣٥
الآية الثانية عشر	٣٥
الآية الثالثة عشر	٣٦
الآية الرابعة عشر	٣٧
الآية الخامسة عشر	٣٨
المبحث الثاني:تحليل القراءات المذكورة في سورة يس ولم ترد في تفسير الجلالين وتوجيهها :	٣٩
الآية الأولى	٣٩
الآية الثانية	٣٩
الآية الثالثة	٤٠
الآية الرابعة	٤٠
الآية الخامسة	٤١

الآية السادسة	٤٢
الآية السابعة	٤٣
الآية الثامنة	٤٣
الآية التاسعة	٤٤
الآية العاشرة	٤٤
الآية الحادية عشر	٤٥
الآية الثانية عشر	٤٥
الآية الثالثة عشر	٤٦
الآية الرابعة عشر	٤٦
الآية الخامسة عشر	٤٧
الآية السادسة عشر	٤٧
الآية السابعة عشر	٤٨
الآية الثامنة عشر	٤٨
الآية التاسعة عشر	٤٩
الآية العشرون	٥٠
الآية الحادية والعشرون	٥٠
الآية الثانية والعشرون	٥١
المدغم	٥١
الممال	٥٢
خاتمة: النتائج والتوصيات	٥٣
فهرس المراجع والمصادر	٥٥

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. قال الله عزوجل في محكم كتابه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]. أما بعد :

كما عرفنا، أن علم القراءات من أجل العلوم في الإسلام. أنزل الله-سبحانه وتعالى- هذا العلم رحمة لأمته في تعبدهم إياه. مصداقا لقول الرسول-صلى الله عليه وسلم-، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : لقي رسول الله-صلى الله عليه وسلم- جبريل عليه السلام عند أحجار المراء، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- لجبريل ((**إني بعثت إلى أمة أميين، فيهم الشيخ العاسي، والعجوز الكبيرة، والغلام، فقال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف**))[2] . وعلم القراءات ليس مجردا يتكلم عن أوجه القراءات القرآنية المختلفة كما زعم بعض الزعماء وطعنوا فيها ولكن هناك أشد تعلقا بينه وبين العلوم الأخرى كالعربية والفقهية والعقيدة والرسم العثماني والتجويد و التفسير وغير ذلك. وقد بذل العلماء القدماء والمعاصرون الجهد في نقل و تطوير هذا العلم منظوما ومنثورا.

هذا ولقد اطلعت على بعض المؤلفات في القراءات، فوجدت أن معظم المفسرين يذكر أوجه القراءات القرآنية في تفسيرهم. وبدا هذا المنهج في تفسير ابن جرير الطبري، والقرطبي، والألوسي وغيرهم من العلماء الأجلاء. وانطلاقا من هذا الشأن أقوم بكتابة هذا البحث لإبراز ما في سورة يس من القراءات وذلك من خلال تفسير الجلالين الذي ألفه الإمامان الجليلان المحلي والسيوطي مع أنه من أنواع المختصرات في التفسير. وأحاول أن أبين ما فيه القراءات الموجودة وأوضح بشكل أبين بقدر ما أستطيع.

وهذا البحث يتكون من : مقدمة، أهداف البحث، أسئلة البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهمية البحث، مشكلة البحث، منهجية البحث، الدراسات السابقة، ، والفصلين : الفصل الأول هو التعريف بالشيخين وتفسيرهما ويقسم هذا الفصل إلى المبحثين والمبحث الأول : سيرة ذاتية للإمامين المحلي والسيوطي والمبحث الثاني : دراسة حول تفسير الجلالين. والفصل

---

(١) سورة الحجر، الآية : ٩

(٢) سنن الترمذي الجامع الصحيح، كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، ٢/ ١١٣٤-١١٣٥ ، رقم الحديث (٢٩٤٤) وقال:حسن صحيح.

الثاني هو تحليل القراءات الواردة في النص القرآني، و يتكون إلى المبحثين، المبحث الأول : تحليل القراءات المذكورة في سورة يس وتوجيهها والمبحث الثاني :تحليل القراءات المذكورة في سورة يس ولم ترد في تفسير الجلالين وتوجيهها،وبعد ذلك خاتمة التي تشتمل على بعض النتائج والتوصيات والمراجع والمصادر. وأخيرا، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينتفع به الناس.

أولا : أهداف البحث:

يهدف البحث إلى أهداف مختلفة، وبيانها كالتالي :

١- بيان عرض القراءات القرآنية المذكورة في سورة يس.

٢- بيان توجيهات القراءات من ناحية اللغوية.

٣- توضيح القراءات غير المذكورة في سورة يس.

٤- عزو كل قراءة إلى راويها أو قارئها.

ثانيا : أسئلة البحث :

١- ما هي القراءات المعروضة بسورة يس في هذا التفسير؟

٢- كيف يوجه المؤلف القراءات المختلف فيها؟

٣- هل يُعرض في التفسير كل الألفاظ المختلف فيها عند القراء ؟

٤- هل يعزو المؤلفان القراءات إلى رواتها؟

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

هناك بعض العوامل والدوافع التي تؤدي إلى اختيار الموضوع وكتابته، وأذكر بعضها هنا وهي كالآتي:

١- تفسير الجلالين أحد كتب التفاسير التي يذكر فيها أوجه القراءات المتنوعة.

٢- لأن أوجه القراءات التي وردت فيه ليست مرتبة.

٣- ذكر أوجه القراءات مختصرة.

٤- اخترت سورة يس لأن لها أفضلية خاصة. كما جاء في الحديث النبي-صلى الله عليه وسلم- ((**اقرءوها عند موتاكم:يعني يس**))[٣] .

رابعا : أهمية البحث :

١- ظهور مكانة الإمامين الجليلين وتفسيرهما وعلاقته بعلم القراءات.

٢- الحفظ على معلومات القراءات القرآنية في هذا التفسير.

٣- توضيح وبيان القراءات الواردة فيه.

خامسا : مشكلة البحث :

١- وجدت أن بعض الحواشي لتفسير الجلالين والنسخة المحققة له تعلق عن القراءات الموجودة أكثر من المؤلفين، ولكن لم تشتمل على كل المواضع المختلف فيها عن القراءات القرآنية. فمثلا، يعلق الصاوي في حاشيته عن القراءات ولم يذكرها غيره في حاشية والعكس صحيح.

٢- ولم ينسب أصحاب الحواشي عن هذا التفسير القراءات المعروضة إلى رواتها بل يعزون ذلك إلى شيوخهم وبعضهم يستعملون ألفاظا مثل "قراءة سبعية" أو قراءة عشرية" أو "قراءة شاذة" بدون استشهاد من متون القراءات دليلا في بيان قراءاتها.

---

(٣) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب قراءة عند الميت، ١٣٦٣/٣، رقم الحديث (٣١٢١). سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في يقال عنه المريض إذا حضر، ٢٥٧، رقم الحديث (١٤٤٨). المستدرك، كتاب فضائل القرآن، باب ذكر فضائل سور وآي متفرقة، ٧٥٢/١، رقم الحديث (٢٠٧٤).

سادسا : منهجية البحث :

الكتابة الأكادمية لها منهج خاص الذي يجب للباحث أن يتبعه للحصول على البحث الكامل. ولذلك، في هذا البحث قد سلكت بعض المناهج في تكميل كتابته وبيانه كالتالي :

١- المنهج الإستقرائي : جمعت عددا من كتب القراءات عرضا وتوجيها مثل تقريب الشاطبية، التيسير، إتحاف فضلاء البشر، الحجة للقراء السبعة، الحجة في القراءات السبع وغيرها، واطلعت عليها وأخذت منها ما يناسب لهذا البحث عن معلومات القراءات.

٢- المنهج المقارن : قارنت بين عرض القراءات وتوجيهها في التفسير وبين كتب القراءات كشرح الشاطبية مثل تقريب المعاني، الوافي، غيث النفع وغيرها للنظر إلى أوجه القراءات بشكل كامل.

عمدت بشكل خاص في تحليل القراءات المذكورة في تفسير الجلالين على الخطوات التالية :

أولا : ذكرت الآية التي ذُكِرتْ في التفسير عن بيان القراءات.

ثانيا : بيَّنتُ عرض القراءات الموجودة في التفسير.

ثالثا : وضَّحتُ القراءات المذكورة في سورة يس باختصار واعتمدت في ذلك على كتب القراءات .

رابعا : استدللت على ما سبق بالأدلة من متن الشاطبية[٤]. ونقلت الشرح من الكتب التي تهتم بشرح الشاطبية لبيان الغامض في ذلك.

خامسا : ذكرت التوجيهات والخلاصة و التنبيهات فيه.

واتبعت في تحليل القراءات المذكورة في سورة يس ولم ترد في تفسير الجلالين الخطوات المذكورة غير الخطوة الثانية. ولم أبين أوجه القراءات في باب المدغم والممال بشكل كامل لكثرة ورودها في سورة يس ولكن ذكرتها باختصار كما ذكر صاحب مصحف دار الصحابة في القراءات السبع المتواترة[٥].

---

(٤) الزعبي، محمد تميم، متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الطبعة الرابعة،(المدينة المنورة–شارع السمانية: مكتبة دار الهدى ، ١٣٢٥هـ/٢٠٠٤م).

(٥) جمال الدين شرف، مصحف دار الصحابة في القراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية،(طنطا: دار الصحابة للتراث،دون سنة)، سورة يس.

سابعا : الدراسات السابقة :

١- ***الإمام الصاوى وحاشيته على تفسير الجلالين دراسة وتعليق للجزء الأول من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة المائدة*** للباحث محمد محمد السيد عوض. بين الباحث منهج الإمام الصاوي في حاشيته، وعلق على الآراء الضعيفة والمرويات الباطلة الواردة فيها. ثم ختم البحث بأهم النتائج التي توصل إليها.

٢- ***العلامة الجمل وحاشيته على الجلالين – تحقيق ودراسة*** الباحث أ.د. عبد الفتاح محمد خضر. قسم الباحث دراسته هذه إلى قسمين، وقام في القسم الأول بالتعريف بالعلامة الجمل، أما القسم الثاني فخصه بحاشية الجمل حيث قام بتحقيق نصه تحقيقا علميا حيث قابله بالمخطوطات الأخرى وكذلك بالمطبوعات. كما قام بتخريج الأحاديث، ورجع إلى مصادر الجمل. وقام بنقد الدخيل والإسرائيليات نقدا علميا.

٣- ***معالم الدعوة في تفسير الجلالين*** التار لجياي البلال أحمد. نال الباحث بهذه الدراسة دبلوم عالي سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. تناول الباحث في بحثه هذا معالم الدعوة في الجلالين من حيث كما استظهر منهج الجلالين في تفسيرهما.

٤- ***تخريج الأحاديث المرفوعة في تفسير الجلالين*** للباحث : إبراهيم محمد أحمد أبو سليمان، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى في التخصص الشريعة والدراسات الإسلامية – في السنة 1404 هـ. قام الباحث بتخريج الأحاديث المرفوعة في تفسير الجلالين بتعيين الحديث المرفوع المقصود بالدراسة والتخريج، دراسة سند الحديث، الحكم على الحديث، ثم موضع الحديث من كتب السنة الأخرى. وذكر الباحث عن بعض النتائج التي توصل إليها، ووجد في التفسير عدد من الأحاديث المقبولة، المردود والموقوفة.

الفصل الأول : التعريف بالمؤلفين وتفسيرهما

هذا الفصل يتكلم عن سيرة ذاتية للشيخين وتفسيرهما ويقسم إلى المبحثين، والتوضيح كالنحو التالي :

المبحث الأول : سيرة ذاتية للمؤلفين

١ : الإمام جلال الدين المحلي[٦] :

اسمه : هو الإمام العلامة، أوحد الأئمة محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي المصري، جلال الدين، المفسر ، الفقيه المتكلم، الأصولي، النحوي، المنطقي. ويعرف بتفتازاني العرب[٧].

مولده : ولد بمصر سنة (٧٩١ هـ) إحدى وتسعين وسبعمائة، واشتغل وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها[٨].

شيوخه : وأخذ عن البدر محمد الأقصرائي، والبرهان البيجوري، والعلامة شمس الدين البساطي، والعلاء البخاري وغيرهم. وسمع الحديث من الشرف بن الكويك[٩].

صفاته : وكان علامة، آية في الذكاء والفهم وإن ذهنه يثقب الماس، ولم يك يقدر على الحفظ، وحفظ كراسا من بعض الكتب، فامتلأ بدنه حرارة. وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف، على قدم من الصلاح والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام، ويأتون إليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم في الدخول عليه. وكان

---

(٦) المَحَلِّي: بفتح الحاء نسبة للمحلة الكبرى مدينة من مدن مصر، انظر : العجيلي، سليمان بن عمر، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، طبعة جديدة منقحة مشكولة الآيات ومرقمة،(بيروت–لبنان : دار الفكر، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م)، ١/ ١٥.

(٧) الحنبلي، عبد الحي بن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبعة ثانية منقحة،(بيروت–لبنان : دار المسيرة، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م)، ٧/ ٣٠٣، و الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفسرين،(بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية ، بدون سنة)، ٢ / ٨٤.

(٨) السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، (دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، ١/٤٤٣–٤٤٤، و الداوودي، المرجع السابق، ٢ / ٨٤.

(٩) الداوودي، المرجع السابق، ٢/٨٤.

عظيم الحدة جدا لا يراعي أحدا في القول، يؤسى في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم، وهم يخضعون له، ويهابونه، ويرجعون إليه. وظهرت له كرمات كثيرة وأحوال خارقة وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع، وولي تدريس الفقه بالمؤيدية وكان مفتشا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة[١٠].

مؤلفاته : وألف كتبا تشد إليها الرحال، في غاية الإختصار والتحرير، والتنقيح، وسلامة العبارة، وحسن المزاج والحل، وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول، وتداولوها منها :

١ - شرح جمع الجوامع للسبكي، في الأصول.

٢ - شرح المنهاج، في فقه الشافعية.

٣ - شرح الورقات، في الأصول.

٤ - شرح برك المديح ومناسك، وكتاب في الجهاد.

٥ - مختصر التنبيه للشيرازي، في فروع الفقه الشافعي.

٦ - ومنها أشياء لم تكمل : كشرح القواعد لابن هشام، وشرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك في النحو، وحاشية على شرح جامع المختصرات، وحاشية على جواهر الإسنوي، وشرح الشمسية في المنطق.

٧ - تفسير الجلالين بالاشتراك مع جلال الدين السيوطي[١١].

وفاته : وتوفي رحمه الله أول يوم من سنة (٨٦٤ هـ) أربع وستين وثمانمائة فعمره نحو أربع وسبعين سنة[١٢].

---

(١٠) الصاوي، أحمد بن محمد الخلوتي، حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين ، الطبعة الأولى،(بيروت-لبنان: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، دون سنة)،١/١٠.

(١١) المرجع السابق.

(١٢) المرجع السابق.

٢: الإمام جلال الدين السيوطي :

اسمه ونسبه : هو الإمام الحافظ المؤرخ والأديب عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين الخضيري الأصل، الطولوني، المصري، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل وأبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين الفارسي. والسيوطي أو الأسيوطي بضم أوله والتحتية وسكون السين إلى "أسيوط" ويقال سيوط بلد بصعيد مصر. وكان يلقب بابن الكتب، لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب ففجأها المخاض فولدته، وهي بين الكتب(١٣).

مولده ونشأته في اليتم : ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩هـ) تسع وأربعين وثمانمائة. وعرض محافظه على العز الكناني الحنبلي، وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، فنشأ في القاهرة وقد وصل في القرآن إذ ذاك إلى سورة التحريم، وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال بن الهمام صاحب "فتح القدير"، فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنة. ثم حفظ عمدة الأحكام، ومنهاج للنواوي، وألفية ابن مالك، ومنهاج للبيضاوي، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه(١٤).

شيوخه : وأخذ عن الجلال المحلي، والزين العقبي، وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر. وشرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الأول سنة (٨٦٤هـ) أربع وستين وثمانمائة، فقرأ على الشمس السيرامي (صحيح مسلم) إلا قليلا، و(الشفا) و (ألفية ابن مالك) فما أتمها إلا وقد صنف، وأجازه بالعربية، وقرأ عليه قطعة من التسهيل، وسمع عليه الكثير من ابن المصنف، و(التوضيح) و (شرح الشذور) و(المغني) في أصول فقه الحنفية، و(شرح العقائد) للتفتازاني،

---

(١٣) السيوطي، المرجع السابق، ١/١٨٨. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، القاهرة-مصر: مكتبة القدس، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٢م)، ١١/ ٧٣. كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية،(بيروت- لبنان : مؤسسة الرسالة ،-١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ٥/ ١٢٨. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، الطبعة الثانية، (بيروت- لبنان: دار ابن حزم، ١٣٢٢هـ /٢٠٠٢م)، ٧ /٣٠١.

(١٤) الصاوي، المرجع السابق، ص ١٣.

وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي (الكافية) وشرحها للمصنف، ومن (ألفية العراقي) ولزمه حتى مات سنة (٦٧) سبع وستين، وقرأ في الفرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي، ثم دروس العلم البلقيني، ولزم الشرف المنوي، ودروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفي ودروس العلامة الشمني، ودروس الكافيجي، وقرأ على العز الكناني وغيرهم[١٥].

معرفته بعلوم الحديث : وكان السيوطي يملي بالحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة. وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا، وغريبا، ومتنا، وسندا، واستنباطا للأحكام منه. وأخبر عن نفسه أنه يحفظ (٢٠٠،٠٠٠) مائتي ألف حديث، قال : لو وجدت أكثر لحفظته. قال : ولعله لا يوجد على وجه الرض الآن أكثر من ذلك[١٦].

مؤلفاته واعتزاله الناس: واستقصى الداوودي أيضا مؤلفاته الحافلة الكثيرة، الكاملة، الجامعة، النافعة، المتقنة، المحررة، المعتمدة، المعتبرة، فنافت عدتها على (٥٠٠) خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها: منها الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا. وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداوودي : عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا. ولما بلغ (٤٠) أربعين سنة، اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل معرضا عن الدنيا وأهلها وترك الإفتاء والتدريس، منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم فألف أكثر كتبه ومنها:

١ - الإتقان في علو القرآن.
٢ - إتمام الدراية لقراء النقاية.
٣ - تفسير الجلالين بالاشتراك مع جلال الدين المحلي.
٤ - إسعاف المبطأ في رجال الموطأ.
٥ - الأشباه والنظائر.
٦ - الألفية اسمها الفريدة.
٧ - المزهر

---

(١٥) الصاوي، المرجع السابق، ص ١٢.

(١٦) المرجع السابق.

٨ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

٩ – تاريخ الخلفاء.

١٠ – حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.

١١ – تدريب الراوي.

١٢ – الجامع الصغير.

١٣ – جمع الجوامع.

١٤ – لباب النقول في أسباب النزول[١٧].

مناقبه : أقام في روضة المقياس، فلم يتحول منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته على النيل من سكناه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، وويعرضون عليه الأموال النفسية فيردها. وأهدى إليه الغوري خصيا وألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصي، فأعتقه وجعله خادما في الحجرة النبوية. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، ورأى الرسول–صلى الله عليه وسلم– في منامه بضعا وسبعين مرة والنبي–صلى الله عليه وسلم– يقول : هات يا شيخ السنة. وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر القرافة: أتريد أن تصلي العصر بمكة؟ بشرط أن تكتم عليَّ ذلك حتى أموت، فقلت نعم، قال: فأخذ بيدي قال: غمض عينيك، فغمضتها فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة، ثم قال لي: افتح عينيك، فإذا نحن في باب المعلاة ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم. ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات–وعددها ستمائة– مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة[١٨].

وفاته : توفي في سحر ليلة الجمعة (١٩) تاسع عشر جمادى الأولى في منزله عن (٦١) إحدى وستين سنة عام (٩١١ هـ) بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بمصر، رحمه الله رحمة واسعة[١٩].

---

(١٧) الصاوي، المرجع السابق، ص ١٣٠.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) المرجع السابق.

المبحث الثاني : دراسة حول تفسير الجلالين

التسمية وقدره :

لم يضع الجلالان رحمهما الله تعالى لهذا التفسير اسما، ولم تتح الظروف لأي المفسرين الكبيرين وضع اسم لهذا التفسير، بل عرف بين العلماء ب(تفسير الجلالين) وب(الجلالين)-اختصارا- نسبة إليهما وسماه بعضهم (كتاب الجلالين في تفسير القرآن العظيم) معتمدا ذلك على ما للكتاب من شهرة وذيوع بين الناس. كما عرفنا، اشترك في هذا التفسير الإمامان الجليلان جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي. أما جلال الدين المحلي، فقد ابتدأ تفسيره من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس، ثم ابتدأ بتفسير الفاتحة، وبعد أتمها اخترمته المنية فلم يفسر ما بعدها. وأما جلال الدين السيوطي، فقد جاء بعد الجلال المحلي فكمل تفسيره، فابتدأ بتفسير سورة البقرة، وانتهى عند آخر سورة الإسراء، ووضع تفسير الفاتحة في آخر تفسير الجلالين المحلي لتكون ماحقة به[٢٠].

أسلوب الجلالين والكتب التي اعتمدت عليها فيه :

فالجلال المحلي، فسر الجزء الذي فسره بعبارة موجزة محررة، في غاية الحسن ونهاية الدقة. والجلال السيوطي تابعه على ذلك ولم يتوسع، لأنه التزم بأن يتم الكتاب على النمط الذي جرى عليه الجلال المحلي، كما أوضح هو ذلك في مقدمته، وذكر في خاتمة سورة الإسراء أنه ألف الجزء الذي ألفه في قدر ميعاد الكليم، وهو أربعون يوما، كما ذكر في الموضع نفسه: أنه استفاد في تفسيره من تفسير الجلال المحلي، وأنه اعتمد عليه في الآي المتشابهة، كما أنه اعترف-جازما- بأن الذي وضعه الجلال المحلي في قطعته أحسن مما وضعه هو بطبقات كثيرة. وعلى الجملة فالسيوطي قد نهج في تفسيره منهج المحلي في ذكر ما يفهم من كلام الله تعالى، والاعتماد على أرجح الأقوال، وإعراب ما يحتاج إليه، والتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة، على وجه لطيف، وتعبير وجيز، وترك التطويل، بذكر أقوال غير مرضية، وأعارب

---

(٢٠) الصاوي، المرجع السابق، ١/١٤-١٥. عبد الله ربيع محمود، تفسير الجلالين،(بيروت-لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، مقدمة الكتاب. الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون،(القاهرة- مصر: دار الحديث، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ٢٥٨.

محلها كتب العربية[٢١]. وقد اعتمد الجلالان في تفسيرهما هذا على عدد من التفاسير، أشار إليها الجلال السيوطي عند ترجمته للإمام موفق الدين. قال السيوطي : وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره، واعتمدت عليه أنا في تكملته مع (الوجيز) و(تفسير البيضاوي) و(ابن كثير)[٢٢].

الفرق بين طريقة الجلالين في التفسير :

لا شك أن الذي يقرأ تفسير الجلالين، لا يكاد يلمس فرقا واضحا بين طريقة الشيخين فيما فسراه، ولا يكاد يحس بمخالفة بينهما في ناحية من نواحي التفسير المختلفة، اللهم إلا في مواضع قليلة لا تبلغ العشرة[٢٣]. فمن هذه المواضع أن المحلي في سورة (ص) فسر الروح بأنها جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه. والسيوطي تابعه على هذا التفسير في سورة الحجر ثم ضرب عليه لقوله تعالى :

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ الإسراء: ٨٥، فهي صريحة أو كالصريحة في أن الروح من علم الله تعالى، فالإمساك عن تعريفها أولى. ومنها أن المحلي قال في سورة الحج ((الصائبون : فرقة من اليهود))، والسيوطي في سورة البقرة تابعه على ذلك وزاد عليه ((أو النصارى)) بيانا منه لقول ثان. وهكذا تلمح الخلاف بين الشيخين قليلا نادرا[٢٤]. ثم إن هذا التفسير، غاية في الاختصار والإيجاز، حتى لقد ذكر صاحب ((كشف الظنون)) عن بعض علماء اليمن أنه قال: (عددت حروف القرآن وتفسيره للجلالين فوجدتهما متساويين إلى سورة المزمل، ومن سورة المدثر التفسير زائد على القرآن، فعلى هذا يجوز حمله بغير الوضوء)[٢٥].

---

(٢١) الصاوي، المرجع السابق، ١٨.

(٢٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الطبعة الثانية، (بيروت–لبنان: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ٤٠١/١.

(٢٣) الذهبي، المرجع السابق، ٣٤٤.

(٢٤) المرجع السابق.

(٢٥) حاجي الخليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،(دار إحياء التراث العربي، بدون سنة)، ٤٤٥/١.

الفصل الثاني : تحليل القراءات الواردة في النص القرآني

هذا الفصل يتكلم عن صلب الموضوع ألا وهو عن القراءات القرآنية الموجودة في سورة يس من تفسير الجلالين. ويتكون إلى المبحثين : المبحث الأول هو تحليل القراءات المذكورة في سورة يس والمبحث الثاني هو تحليل القراءات المذكورة في سورة يس ولم ترد في تفسير الجلالين، والتوضيح كما يلي :

المبحث الأول : تحليل القراءات المذكورة في سورة يس

۞ **الآية الأولى** : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾. يس: ٩.

البيان عن القراءات فيه : بفتح السين وضمها في الموضعين[٢٦].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (سَدًّا) قرئت بفتح السين و قرئت بضم السين هكذا (سُدًّا) ولم ينسب قراءتهما إلى راويها. وزاد فيه العبارة " في الموضعين" ولم يتعين المقصود به.

الأدلة من الشاطبية : عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقٍّ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَياسين شِدْ عُلاَ

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو : ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ بفتح ضم السين. وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو و وحمزة والكسائي : ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ بفتح ضم السين، وكلاهما في سورة الكهف. وقرأ حفص وحمزة والكسائي : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ في يس بفتح ضم السين وقرأ المسكوت عنهم في كل ترجمة بضم السين[٢٧].

---

(٢٦) الجلالين، تفسير الجلالين، ٥٧٩.

(٢٧) القاضي،عبد الفتاح، الوافي في شرح الشاطبية، الطبعة الرابعة،(القاهرة: دار السلام، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ٢٥٨، إيهاب فكري،تقريب الشاطبية،الطبعة الثانية،(القاهرة:المكتبة الإسلامية،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مم)،٢٦٤، الأنصاري، إسماعيل بن خلف، العنوان في القراءات السبع، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود،(القاهرة– مصر : مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م)،٢٩٧.

التوجيهات و الخلاصة: فالحجة لمن ضم أنه جعله من السد في المعين والحجة لمن فتح أنه جعله من الحاجز بينك وبين الشيئ وقال بعضهم ما كان من صنع الله فهو الضم وما كان من صنع الآدميين فهو بالفتح[٢٨].و ينبغي علينا أيضا أن نتنبه بأن هناك الموضعان في سورة الكهف والموضعان في سورة يس. والعبارة "في الموضعين" تعني بسورة يس ليس الموضعين المذكورين في سورة الكهف.

۞ **الآية الثانية** : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ يس : ١٠

البيان عن القراءات فيه : بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفا وتسهيلها [٢٩].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) قرئت بثلاثة أوجه. القراءة الأولى هي بتحقيق الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة، والثانية بإبدال الهمزة الثانية ألفا، والثالثة بتسهيل الهمزة الثانية.

الأدلة من الشاطبية : وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

الشرح : إذا اجتمع همزتا قطع في كلمة واحدة وكانت الأولى منها مفتوحة دائما والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ أو مكسورة ﴿ أَءِذَا ﴾أو مضمومة ﴿أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ فإن أهل سما وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو ويسهلون الهمزة الثانية بين الهمزة وبين حرف حركتها. ورد خلاف عن هشام في الثانية من المفتوحتين فقط فله فيها التسهيل والتحقيق، ورد خلاف عن ورش في الثانية من المفتوحتين فروى عنه المصريون إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات إن كان بعدها حرف ساكن ويمد بمقدار حركتين إن كان بعدها متحرك. وبوجه الإبدال قرأ الداني على أبي الفتح فارس. وروى أهل بغداد عن ورش تسهيل الثانية من المفتوحتين بين بين

---

(٢٨) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها،الطبعة الخامسة،(بيروت-لبنان : مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،٧٦ ، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، الطبعة الأولى،(بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، ١٩٠.

(٢٩) الجلالين، تفسير الجلالين، ٥٧٩.

وبه قرأ الإمام الداني على طاهر بن غلبون، وقرأ باقي القراء بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة [٣٠].

التوجيهات و الخلاصة : الحجة لمن قرأ بالهمز والتعويض أنه كره الجمع بين همزتين متواليتين، فخفف الثانية وعوض منها مدة كما قالوا :آدم وآزر، وإن تفاضلوا في المد على قدر أصولهم. ومن حققهما فالحجة له: أنه أتى بالكلام محققا على واجبة، لأن الهمزة الأولى ألف التسوية بلفظ الاستفهام، والثانية ألف القطع وكل واحدة منهما داخلة لمعنى. والحجة لمن حققهما وفصل بمدة بينهما : أنه استجفى الجمع بينهما، ففصل بالمدة، لأنه كره تليين إحداهما فصحح اللفظ بينهما، وكل ذلك من فصيح كلام العرب[٣١]. التوجيه لهذه القراءات هي التوجيه الصوتي على أن تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبني أسد ومن جارها، أي قبائل وسط شبه الجزيرة وشرقيها، وهذه القبائل كانت تعيش في البادية وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز وكانت متحضرة خاصة قريش في مكة[٣٢].

۞ **الآية الثالثة** : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾. يس:١٤

البيان عن القراءات فيه : بالتشديد والتخفيف[٣٣].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (فَعَزَّزْنَا) قرئت بالتشديد والتخفيف بدون التقييد الحرف الذي قرئت بذلك. المقصود بهذه القراءة هي التشديد والتخفيف في حرف الزاي المفتوحة.

الأدلة من الشاطبية : ..... وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُجْمِلاَ

---

(٣٠) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، الطبعة الثالثة،(المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ١٤٢٠هـ/٢٠٠١م) ، ٧٤.إيهاب فكري، المرجع السابق،٧٣.

(٣١) ابن خالويه، المرجع السابق، ٦٦. القيسي، المرجع السابق، ٧٠.

(٣٢) الراجحي،عبده،اللهجات العربية في القراءات القرآنية،(الإسكندرية:دار المعرفة ،١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،١٠٤.

(٣٣) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٠.

الشرح : أي قرأ عاصم في غير رواية حفص أو روى شعبة بتخفيف الزاي في (فَعَزَّزْنَا) من عز أي غلب. وقرأ الباقون بتشديد الزاي أي قوينا الرسولين[٣٤].

التوجيهات و الخلاصة : وحجة من خفَّف أنه حمله على معنى ((فغلبنا على ثالث)) من قوله تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾ ص: ٢٣، أي غلبني ويكون المفعول محذوفا، وهو المرسل إليهم تقديره : فعززناهم بثالث أي فغلبناهم بثالث[٣٥]. وحجة من شدَّد أنه حمله على معنى القوة، أي قويناهم بثالث والمفعول أيضا محذوف يعود على الرسولين : أي قوينا المرسلين برسول ثالث وهو الاختيار لأن الجماعة عليه[٣٦]. قدَّم قراءة بالتشديد على التخفيف إشارة إلى الحرف الذي طرأ عليه التغيير.

۞ **الآية الرابعة** : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يس: ٣٢

البيان عن القراءات فيه : بالتشديد[٣٧].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (لَّمَّا) قرئت بالتشديد في الحرف الميم.

الأدلة من الشاطبية : وَفِيها وَفِي يس وَالطَّارِقِ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلُ نَصَّ فَاعْتَلا العلى

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم في لفظ (لما) في سورة هود وفي سورة يس والطارق. وقرأ الباقون بتخفيفها في المواضع الثلاثة[٣٨].

التوجيهات و الخلاصة : وحجة لمن قرأ بالتشديد بمعنى إلا (إن) بمعنى ما نافية، التقدير : ما كل إلا جميع لدينا محضرون، وكل رفع بالابتداء خبره تاليه وجميع فعيل بمعنى مفعول. وحجة من قرأ بالتخفيف على أن أن مخففة من الثقيلة و(ما) زائدة، وتفسير الآية : أنهم يحضرون

---

(٣٤) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٣، الداني، عثمان بن سعيد، جامع البيان في القراءات السبع، الطبعة الأولى،(الشارقة- الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ١٥١٧.

(٣٥) الفارسي، الحسن بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، الطبعة الأولى،(دمشق وبيروت : دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)،٣٨. القيسي، المرجع السابع، ٢١٤.

(٣٦) القيسي، المرجع السابق، ٢١٥.

(٣٧) الجلالين، المرجع السابق،٥٨١.

(٣٨) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق،٢٩٠.

يوم القيامة فيقفون ما عملوا[٣٩]. إذا فلا بد علينا أن نتنبه كانت القراءة بوجهين، إما بالتشديد وإما بالتخفيف وليس بوجه واحد كما ذكر في التفسير.

۞ **الآية الخامسة** : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ يس: ٣٣

البيان عن القراءات فيه : بالتخفيف والتشديد[٤٠].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة لكلمة (ٱلْمَيْتَةُ) هي بالتخفيف والتشديد. ولم يذكر فيه التغيير الذي طرأ به في الكلمة بشكل كامل.

الأدلة من الشاطبية : .... وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

الشرح: أي قرأ كل القراء إلا نافعا بتخفيف الياء في ((وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ)) في سورة يس وقرأ نافع بكسر الياء مشددة. وأما لفظ (الميتة) الذي في سورة البقرة والمائدة والنحل فاتفق القراء السبعة على تخفيف يائه بالسكون[٤١].

التوجيهات و الخلاصة: الحجة لمن شدد فهو على أصل الكلمة، ومن خفف استثقل تشديد الياء مع كسرها فحذف إحدى الياءين وهي الثانية، إذ كان حذفها لا يخل بلفظ الكلمة ولا يحيل معناها، وكلاهما لغتان[٤٢]. ولذلك ينبغي لنا أن نتنبه لهذه الكلمة أن التشديد هنا حرف الياء ويكسره والتخفيف هنا بمعنى الإسكان في حرف الياء.

---

(٣٩) الدمياطي، أحمد بن محمد بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر،الطبعة الأولى،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٤٦٧. زنجلة، حجة القراءات : ص ٥٩٧.

(٤٠) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٢.

(٤١) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق،٢١٤.

(٤٢) النيرباني، عبد البديع، الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات، الطبعة الأولى،(دمشق: دار اللغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،١٣٩.

۞ **الآية السادسة:** ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ ﴾ يس: ٣٥

البيان عن القراءات فيه : بفتحتين وضمتين[٤٣].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة هي قراءتان بفتحتين وضمتين لكلمة (ثَمَرِهِۦ). والمراد به بفتحتين وضمتين هو حرف الثاء والميم هكذا (ثَمَره) و (ثُمُره).

الأدلة من الشاطبية : وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا ....

الشرح : فقرأ حمزة والكسائي بضم الثاء والميم في لفظ (ثمره) الموضعان في سورة الأنعام وموضع واحد في سورة يس. وقرأ الباقون بفتح الثاء والميم بفتح الثاء والميم في المواضع الثلاثة[٤٤].

التوجيهات و الخلاصة : وحجة لمن قرأ بضم الثاء والميم تقول ثمرة وثمار و(ثُمُر) جمع الجمع. وحجة لمن قرأ بفتح الثاء والميم جعله ثمرة مثل بقرة وبقر وشجرة وشجر[٤٥]. و ينبغي علينا أن نتنبه أن القراءات الموجودة هي قراءتان بفتحتين وضمتين في الحرف الثاء.

۞ **الآية السابعة:** ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾ يس: ٣٩

البيان عن القراءات فيه : بالنصب والرفع[٤٦].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (والقمر) قرئت بالنصب والرفع ولم يذكر بشكل الحركة كمثل قبل ذلك نحو الضمة أو الفتحة أو الكسر. وهذه الدلالة على أن المنهج في توجيه القراءات لهذا التفسير هو التوجيه من الناحية الإعرابية. المراد بالنصب هنا الفتح والرفع هو الضم لأن الكلمة (والقمر) تأتي بالإفراد.

الأدلة من الشاطبية : ..... وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَاوَلَقَدْ حَلاَ

---

(٤٣) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٢.

(٤٤) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٢٥٠.

(٤٥) أبي زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، الطبعة الخامسة، (بيروت–لبنان : مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ٥٩٨.

(٤٦) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٢.

الشرح : ثم أمر برفع الراء من ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ للمشار إليهم ب(سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو، فتعين للباقين القراءة بنصبها[٤٧].

التوجيهات و الخلاصة : وقراءة برفع الراء مبتدأ وتاليه خبر والباقون بالنصب بفعل مضمر يفسره (قدرناه) وعلم من نسقه بالواو أنه الأول وأما الثاني وهو (والقمر ولا) فلا خلاف أنه النصب[٤٨].وسلك صاحب التفسير في بيان أوجه القراءات من الناحية النحوية.

۞ **الآية الثامنة** : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس: ٤١

البيان عن القراءات فيه : وفي قراءة:ذرياتهم[٤٩].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة هي قراءتان إما (ذرية) بالإفراد وإما (ذرياتهم) بالجمع أي جمع من (ذرية)[٥٠] .

الأدلة من الشاطبية : وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِـــهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّـــلاَ

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوِّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حـــلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الأعراف: ١٧٢ ، ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الطور: ٢١ ،وهو الموضع الثاني بالقصر. والمراد به حذف الألف بعد الياء وبفتح التاء في الموضعين. وزاد معهم أبو عمرو في إفراد الذي في يس ونصبوا التاء على التوحيد وقرأ الباقون بالجمع[٥١].

---

(٤٧) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٣٠٤، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع (تحقيق: د.حاتم صالح الصامر)، الطبعة الأولى، (الشارقة-الإمارت العربية المتحدة : مكتبة الصحابة ، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م) ، ٤٢٨.

(٤٨) الصفاقسي، علي بن محمد النوري، غيث النفع في القراءات السبع،(طنطا:دار الصحابة للتراث، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٤٣٣. الفارسي، المرجع السابق، ٤٥. الدجوى، قاسم أحمد؛ قمحاوي، محمد الصادق، قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر،(القاهرة: مكتبة دار الشعب، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ١٤١.

(٤٩) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٢.

(٥٠) الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣.

(٥١) أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، بدون سنة)،٤٨٤، القاضي، المرجع السابق، ٢٢٧.

التوجيهات و الخلاصة :حجة لمن قرأ بالجمع لكثرة ذرية من حمل في الفلك وحجة لمن قرأ بالتوحيد لأنه يدل على الجمع[٥٢]. وجاء في التفسير أن القراءة الثانية هي بالجمع بدون الذكر التغيير الذي طرأ به في الكلمة ولكن يأتي بشكلها الجمع مباشرة.

۞ **الآية التاسعة** : ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يس: ٤٩

البيان عن القراءات فيه : بالتشديد أصله: يختصمون، نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت في الصاد[٥٣].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة هي قراءة واحدة كما في الآية من رواية حفص وبيَّن فيها التغيير من الناحية الصرفية.

الأدلة من الشاطبية : وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

الشرح : الخلاصة في كلمة (يخصمون) على النحو التالي :

أولا: قرأ أبو عمرو وقالون باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الخاء السكون.

ثانيا : ولقالون وجه آخر وهو سكون الخاء مع تشديد الصاد والوجهان صحيحان.

ثالثا : وقرأ الباقون من رمز (سما لذ) وهم ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء فتحة خالصة وتشديد الصاد.

رابعا : وقرأ حمزة وحده (يخصمون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم.

خامسا : وقرأ ابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الكلمة (يختصمون) فأدغمت التاء في الصاد وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة أصحاب الفتح[٥٤].

التوجيهات و الخلاصة : وحجة لمن أسكن الخاء وخفف أنه بناه على وزن (يفعلون)، مستقبل (خصم يخصم) فهو يتعدى إلى مفعول مضمر محذوف للدلالة الكلام عليه وتقديره

---

(٥٢) القيسي، المرجع السابق، ٢١٧. الدجوى، قاسم أحمد؛ قمحاوي، محمد الصادق، المرجع السابق، ١٣١-١٣٢.

(٥٣) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٣.

(٥٤) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٤.

: يخصم بعضهم بعضا. وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاه وأن أصله (يفتعلون) فالخاء ساكنة، فلما كانت ساكنة في الأصل في (يختصمون) وأدغمت الخاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان: المشدد والخاء فأعطاهما حركة مختلسة أو مخفاة ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون فيدل على أصلها أنه السكون بعض الحركة فيها لأن الحركة مختلسة ومخفاة حركة ناقصة. وحجة من فتح الخاء وشدد وهو الاختيار لأنه الأصل أنه بناه على (يفتعلون) أي (يختصمون) فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها فألقى حركة التاء على الخاء وأدغم التاء في الصاد لقربها منها ولأنه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها وهو الصاد فذلك حسن قوي فوقع التشديد لذلك. وحجة لمن قرأ بكسر الخاء أنه لما أدغم التاء في الصاد من قرب المخرجين، اجتمع ساكنان الخاء والمشدد فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ولم يلق حركة التاء على الخاء[٥٥]. وبعد التدقيق فيه، هناك النقصان في توضيح أوجه القراءات لهذه الكلمة عند صاحب التفسير، وذكر فيه وجه واحد فقط وترك باقي الأوجه.

۞ **الآية العاشرة** : ﴿ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ ﴾ يس: ٥٥

البيان عن القراءات فيه : بضم الغين وسكونها[٥٦].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة هي قراءتان هما بضم الغين (شغُل) و سكونها (شغْل).

الأدلة من الشاطبية : وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

الشرح: قرأ ابن عامر والكوفيون هم عاصم وحمزة والكسائي بضم سكون الغين (شغُل) فتكون قراءة أهل (سما) بسكونها[٥٧].

التوجيهات و الخلاصة : وهما لغتان كالسحْت والسحُت[٥٨]. وهذا البيان واضح، لأن المذكور فيه تعيين الحركة بالضم والسكون وتعيين أيضا الحرف الذي طرأ عليه التغيير وهو حرف الغين.

---

(٥٥) القيسي، المرجع السابق،٢١٧-٢١٨، الفارسي، المرجع السابق، ٤٣.

(٥٦) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٤.

(٥٧) القاضي، المرجع السابق، ٢٨٦.

(٥٨) القيسي، المرجع السابق، ٢١٩. ابن خالويه، المرجع السابق، ١٩٢.

۞ **الآية الحادية عشر** : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ يس: ٦٢

البيان عن القراءات فيه : وفي قراءة بضم الجيم وسكون الباء[٥٩].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الواردة هي قراءتان والقراءة الأولى بضم الجيم وسكون الباء والثانية كما في الآية هي بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

الأدلة من الشاطبية : وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

الشرح: قرأ نافع وعاصم بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء مع تشديد اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء مع تخفيف اللام إذ لا يشددها إلا نافع وعاصم فتكون قراءة الباقين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام[٦٠].

التوجيهات و الخلاصة : وكلها لغات معناها : الخلقة والطبع وما جبل الإنسان عليه أو الجماعة من الناس[٦١]. فالأمر الذي يجب علينا بالانتباه به هو أن القراءات الجائزة في هذه الكلمة بثلاثة أوجه وليس بوجهين فقط كما ذكر في التفسير.

۞ **الآية الثانية عشر** : ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يس: ٦٧

البيان عن القراءات فيه : وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة[٦٢].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات الموجودة هي قراءة بالجمع كما في الآية. وزاد في التفسير أيضا التوجيه البسيط عن القراءات بالجمع وهي جمع مكانة.

الأدلة من الشاطبية : مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

---

(٥٩) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٤.

(٦٠) القاضي، المرجع السابق، ٢٨٦ .

(٦١) ابن خالويه، المرجع السابق، ١٩٢. الدجوى، قاسم أحمد؛ قمحاوي، محمد الصادق، المرجع السابق، ١٤٢.

(٦٢) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٥.

الشرح: روى شعبة بألف بعد النون على الجمع في لفظ (مكاناتهم) و (مكاناتكم) حيث وردا في القرآن نحو ﴿ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ﴾ الأنعام: ١٣٥، ﴿ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ ﴾ يس: ٦٧، وقرأ الباقون بدون ألف على الإفراد في كل المواضع[٦٣].

التوجيهات و الخلاصة : من أفرد فلأنه مصدر، والمصادر تفرد في موضع الجمع لأنه يراد به الكثرة كما يراد ذلك في سائر أسماء الأجناس، فمن جمع فلأنهم قد جمعوا من المصادر شيئا نحو العلوم والألباب[٦٤]. والقراءات الواردة واضحة، ويذكر شكلها بشكل كامل ولا يؤدي إلى التباس فيها.قرأ عاصم من رواية أبي بكر بالألف على الجمع في جميع القرآن[٦٥].

۞ الآية الثالثة عشر: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يس: ٦٨

البيان عن القراءات فيه : وفي قراءة بالتخفيف[٦٦].

التوضيح : ذكر في التفسير أن الكلمة (نُنَكِّسۡهُ) قرئت بقراءتين متواترتين هما القراءة بالتخفيف والتشديد كما في الآية وعدم الذكر التغيير فيها بشكل أوضح. والمراد بالتشديد هو بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها ، والمراد بالتخفيف هو بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها.

الأدلة من الشاطبية : وَتَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ حَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

الشرح: قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مكسورة في لفظ (ننكسه) مضارع (نكَّس) للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى

---

(٦٣) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٢٥٣. القاضي، المرجع السابق، ٢١٩. إيهاب فكري، المرجع السابق، ٢١٢.

(٦٤) الفارسي، المرجع السابق، ٤٧.

(٦٥) الأصبهاني، أبو بكر بن الحسين بن مهران، المبسوط في القراءات العشر، الطبعة الثانية،(جدة- المملكة العربية السعودية : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ٣١٣.

(٦٦) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٥.

الشيخوخة. وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وغسكان الثانية وضم الكاف مخففة (نَنْكُسه) مضارع (نكسه) كنصره[٦٧].

التوجيهات و الخلاصة : هما لغتان بمعنى واحد، وقيل معنى التشديد : التكثير والترداد، ومعنى التخفيف : المرة الواحدة[٦٨]. وقيل أيضا من قرأ بالتشديد لأنه مضارع (نكَّس) إشارة إلى تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم ومن قرأ بالتخفيف لأنه مضارع من (نكَس) أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم[٦٩]. ولم يوضح في التفسير التغيير الذي طرأ به في اللفظ بشكل واضح.

الآية الرابعة عشر: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يس: ٧٠

البيان عن القراءات فيه : بالياء والتاء[٧٠].

التوضيح : ذكر في التفسير أن القراءات في كلمة (لينذر) قرئت بالياء كما جاء في الآية وبالتاء (لتنذر).

الأدلة من الشاطبية : لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدى.....

الشرح: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب وقرأ المسكوت عنهما وهما نافع وابن عامر بتاء والخطاب[٧١].

التوجيهات و الخلاصة : وحجة لمن قرأ بالتاء لأنه على الخطاب أي لتنذر يا محمد من كان حيا ويقوي التاء بقوله تعالى ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ الرعد: ٧، ومن قرأ بالياء جاز أن يكون المضمر في قوله تعالى (لينذر) النبي-صلى الله عليه وسلم- ويقوي بقوله تعالى قبلها ﴿ وَمَا

---

(٦٧) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٥.

(٦٨) ابن خالويه، المرجع السابق، ١٩٢. الدجوى، قاسم أحمد؛ قمحاوي، محمد الصادق، المرجع السابق، ١٤٢.

(٦٩) محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها،(القاهرة- مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، بدون سنة)، ٢٧٥.

(٧٠) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٥.

(٧١) أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق،٣٨٥.

عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ ﴾ يس: ٦٩، وجاز أن يكون القرآن أي لينذر القرآن[٧٢]. البيان عن القراءات فيه واضح والتغيير بين الياء إلى الخطاب ضرب من أضرب البلاغة لالتفات التنبيه من قبل السامعين.

الآية الخامسة عشر: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ يس: ٨٢

البيان عن القراءات فيه : وفي قراءة بالنصب[٧٣].

التوضيح : المفهوم من التفسير أن هذه الكلمة تقرأ بقراءتين إما بالرفع كما في الآية وإما بالنصب (فيكونَ).

الأدلة من الشاطبية :..... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

الشرح: فقرأ ابن عامر(كن فيكون) بالنصب في مكان الرفع يعني بنصب النون بدلا من رفعها في سورة البقرة وفي آل عمران في الكلمة الأولى منها دون الثانية، فقد اتفق القراء على الرفع فيها وفي مريم وفي الطول. وقرأ ابن عامر والكسائي أيضا بالنصب النحل ويس والباقون بالرفع[٧٤].

التوجيهات و الخلاصة : حجة من قرأ بالمنصوب لأنه بعد فاء السببية في جواب الأمر وهو (كن) وهذا الفعل ليس أمرا حقيقيا لأن المعنى أن الله تعالى إذا أراد شيئا إذا تحقق، ولا يحول دون تحققه حائل، ولكن لما كان على صورة الأمر ولفظه لفظ الأمر أجرى مجرى الأمر الحقيقي، فنصب المضارع في جوابه وأيضا عطفا على الفعل المنصوب قبله (أن نقولَ)[٧٥]. فالتوضيح عن القراءات فيه كاف ولا يلتبس فيه أي الغموض.

---

(٧٢) زنجلة، المرجع السابق، ٦٠٣.

(٧٣) الجلالين، المرجع السابق، ٥٨٦.

(٧٤) القاضي، المرجع السابق، ١٧٣.

(٧٥) القاضي، المرجع السابق، ١٧٢-١٧٣.

المبحث الثاني : تحليل القراءات المذكورة في سورة يس ولم ترد في تفسير الجلالين

۞ **الآية الأولى** : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾ يس: ١ – ٢

الأدلة من الشاطبية : وَياسِينَ أظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا وَنون وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

التوضيح : قرأ ورش والشامي وشعبة وعلي بإدغام نون (يس) في واو (والقرآن) مع الغنة والباقون بالإظهار[٧٦].

التوجيهات والخلاصة :الحجة لمن قرأ بالإدغام لأنه أتى به على الأصل أو على نية الوصل والحجة لمن قرأ بالإظهار أن حروف التهجي ليست كغيرها لأنها ينوى بها الوقف على كل حرف منها فكانه بذلك منفرد مما بعده[٧٧]. ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

۞ **الآية الثانية** : ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾ يس: ٢ و ﴿ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ۝٦٩ ﴾ يس: ٦٩

الأدلة من الشاطبية : وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانُ دَوَاؤُنَا .....

التوضيح : قراءة بالنقل لابن كثير المكي وتركه لغيره من القراء السبعة[٧٨].

التوجيهات والخلاصة : ولتخفيف الهمز ضربان، قياسي وسماعي. وأما القياسي له ثلاثة أوجه وهي الإبدال والنقل والتسهيل بين بين. ولهذه الكلمة تقرأ بالنقل وبالهمز. فالقراءة بالنقل توافق القاعدة إذا كانت الهمزة بعد ساكن صحيح أو علة ليس ألفا ولا زائدا فتخفيفها بحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها[٧٩]. قراءة بالنقل لهذه الكلمة إما تأتي بلام التعريف وبدونها.

---

(٧٦) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٠٦.القاضي، المرجع السابق، ١١٢. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٢١. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ١٩٨.

(٧٧) القيسي، المرجع السابق، ٢١٤. ابن خالويه، المرجع السابق، ٢٩٧.

(٧٨) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٦٧.القاضي، المرجع السابق، ١٨٠. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٩٩. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ٣٥٧.

(٧٩) النيرباني، المرجع السابق، ١٥٣.

۞ **الآية الثالثة** : ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤ ﴾ يس: ٤

الأدلة من الشاطبية : ..... وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ

بِخَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَأَشْمِمْ لِخَلاَّدِ الأَوَّلاَ

التوضيح : قرأ قنبل بالسين وخلف بالإشمام والباقون بالصاد[٨٠].

التوجيهات والخلاصة : الحجة لمن قرأ بالسين فهو الأصل، وما جاء على أصله فلا يسأل عنه. وحجة لمن قرأ بالصاد أبدل من السين حرفا من مخرجها يؤاخي الطاء في الإطباق وهو الصاد وهي أخف على اللسان وأحسن في السمع لأن العرب تكره الخروج من تسفُّل إلى تصعُّد وتستخف الخروج من تصعد إلى تسفل واتبع خط المصحف وحجة لمن قرأ بالإشمام بين الصاد والزاي أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر، لأن الصاد حرف مهموس والطاء حرف مجهور، أشم الصاد لفظ الزاي، للجهر الذي فيها فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر اللذين هما من صفة الطاء، وحسن ذلك لأن الزاي من مخرج السين والصاد مؤاخية لها في الصفير والعرب تبدل السين صادا إذا وقع بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء لتسفل السين وهمسها وتصعد ما بعدها وإطباقه وجهره ليكون عمل اللسان من جهة واحدة فذلك أخف عليهم [٨١]. المراد بالإشمام هنا إشراب الصاد صوت الزاي فلا بد لكل قارئ أن يضبط قراءته بالتلقي والمشافهة.

۞ **الآية الرابعة** : ﴿ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٥ ﴾ يس: ٥

الأدلة من الشاطبية : وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحابَِهِ .....

التوضيح : قرا الشامي والأخوان بفتح السين والباقون بالضم[٨٢].

---

(٨٠) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٤٨.القاضي، المرجع السابق، ٤١. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٤٢. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ٤٨.

(٨١) النيرباني، المرجع السابق، ١١٦. القيسي، المرجع السابق، ٣٤-٤٥.

(٨٢) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٣٥٤.القاضي، المرجع السابق، ٢٥٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٣. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ٦٥٨.

التوجيهات والخلاصة : الحجة لمن قرأ بالنصب على المصدر، التقدير (نزَّل تنزيلَ العزيز) بمعنى نزَّل الله ذلك تنزيلا، كما قال الله تعالى ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ النمل: ٨٨، وحجة لمن قرأ بالرفع على الخبر لمبتدأ محذوف، تقديره (هو أو هذا تنزيلُ العزيز الرحيم)[٨٣].

ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

۞ **الآية الخامسة** : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾ يس: ٨، ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ يس: ٧٨، ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ يس: ٨١.

الأدلة من الشاطبية : وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

التوضيح : قرأ قالون وأبي عمرو بإسكان الهاء من لفظي (هو،هي) إذا كان مقرونا بالواو أو الفاء والباقون بضم الهاء[٨٤].

التوجيهات والخلاصة : وعلة من أسكن الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام متصلة بها، أن هذه الحروف لما اتصلت بالكلمة، وكان كل واحد منها على حرف لا يمكن أن يسكت عليها، أشبهت ما هو من نفس الكلمة، فصار قولك (وهو) يشبه اللفظ (عضدا) و(سبعا)، وصار قولك (وهي) يشبه اللفظ (كتفا) و(فخذا)، والعرب تسكن وسط ذلك تخفيفا، فكذلك أسكنت الهاء من (هو) و(هي) تخفيفا إذا اتصل بها أحد هذه الحروف الثلاثة[٨٥].

ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

---

(٨٣) الفارسي، المرجع السابق، ٣٦. القيسي، المرجع السابق، ٢١٤. أبن خالويه، المرجع السابق، ٢٩٧. زنجلة، المرجع السابق، ٥٩٦.

(٨٤) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٥٤.القاضي، المرجع السابق، ١٦٧. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٨٥. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ٣٢١.

(٨٥) النيرباني، المرجع السابق، ٢٢٥.

۞ **الآية السادسة** : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يس: ١٤

الأدلة من الشاطبية : وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَـــرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَـــــلاَ

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهاَ الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُـــلاَ

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ وضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

التوضيح : قرأ البصري بكسر الهاء والميم (إليهِمِ اثْنَين) والأخوان بضمها (إليهُمُ اثنين) والباقون بكسر الهاء وضم الميم(إليهِمُ اثنين)[٨٦] .

التوجيهات والخلاصة : الحجة لمن قرأ بضم الهاء والميم لأن أصلها الضم، وصلت واو بالميم لكن أسكنت الميم استخفافا وحذفت الواو اختصاراً لأن المعنى لا يشكل فلما دخلت على (على، إلى، لدى) على الهاء أبقاها مضمومة على أصلها قبل دخولهن لأن الداخل عليها عارض، ولأن هذه الياءات في (عليهم، إليهم، ولديهم) عارضة أيضا إنما أصلهن ألف وإنما ينقلبن إلى الياء عند اتصالهن بالمضمر، والياء عارضة غير لازمة، فلم يعتد بها وترك الهاء على ضمتها الأصلية، وأيضا توهم الألف الأصلية قبل الهاء، والألف قبل هاء المضمر لم تكن الهاء إلا المضمومة، لا يجوز غير ذلك. فأجرى الهاء مع الياء العارضة، التي هي بدل من الألف، مجراها مع الألف فضم على الأصل ثم أجرى الوقف على الوصل لأن العلة واحدة ولئلا تختلف الكلمة، وأيضا فإنه ألزم الهاء الضم في هذه ثلاث الكلمات. وحجة لمن قرأ بكسر الهاء والميم إذا أتى بعدها ساكن وقبل الهاء ياء أو كسرة، أنه لما اضطر إلى حركة الميم،لالتقاء الساكنين كسرها لذلك على إصل الكسر في التقاء الساكنين، وكان ذلك عنده أولى بها لكسرة الهاء قبلها فأتبع الكسر الكسر، فلما كسر الميم أتبعها كسرة الهاء قبلها، وكان قد كسر الهاء للياء التي قبلها. وحجة لمن قرأ بكسر الهاء وضم الميم إذا أتى بعدها ساكن، وقبل الهاء ياء أو كسرة، أنه لما احتاج إلى حركة الميم ردها إلى أصلها، وهو الضم وبقيت الهاء على كسرها للياء أو الكسرة التي قبلها ولم يعتد بضمة الميم لأنها عارضة[٨٧]. ولهذه الكلمة لها ثلاثة أوجه عند القراء السبعة.

---

(٨٦) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٤٨-٤٩.القاضي، المرجع السابق، ٤٢. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٤٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ٧٣-٧٤.

(٨٧) القيسي، المرجع السابق، ٣٥-٣٨. زنجلة، المرجع السابق، ٨١-٨٢.

۞الآية السابعة: ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس: ١٩

الأدلة من الشاطبية : وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّــلاَ

التوضيح : قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا إدخال(٨٨).

التوجيهات والخلاصة :الحجة لمن قرأ بالتسهيل لأنها توافق القاعدة أي إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ألف أو متحرك (ما عدا المفتوحة بعد ضم أو كسر) فتخفيفها بتسهيلها بينها وبين حرف المد الذي حركتها منه(٨٩). و لهذه الكلمة قراءتان بالتسهيل الثانية والتحقيق، وأما التحقيق قرئ بإدخال وبدون إدخال.

۞ **الآية الثامنة** : ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس: ٢٢

الأدلة من الشاطبية : وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

التوضيح : قرا حمزة بإسكان الياء والباقون بالفتح(٩٠).

التوجيهات والخلاصة : أن ياء الإضافة زائدة أبدا وهي اسم المضاف إليه وأصلها الحركة، لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكن، والفتح فيها أقوى وأفصح لأنه الأصل ولخفة الفتحة، ولأن العرب تأتي بها السكت بعد ياء الإضافة لتثبت حركتها في الوقف فإذا كانوا يحرصون على بقاء الحركة في الوقف فثباتها في الوصل، وإنما جاز إسكانها استخفافاً(٩١). ولهذه الكلمة تقرأ بقراءتين إما بإسكان الياء وفتحها عند القراء السبعة.

---

(٨٨) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٧٣.القاضي، المرجع السابق، ٦٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٧٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ١٢٦.

(٨٩) النيرباني، المرجع السابق، ١٥٣.

(٩٠) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٤٤.القاضي، المرجع السابق، ١٥٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٧٥. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ١٢٦.

(٩١) القيسي، المرجع السابق، ٣٢٤.

۞ **الآية التاسعة** : ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ يس: ٢٣

الأدلة من الشاطبية : وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

التوضيح : قراءة بالتسهيل هي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وقراءة بإبدال هي قراءة ورش والباقون بالتحقيق بخلف عن هشام و بإدخال عن قالون وبصري وهشام[٩٢].

التوجيهات والخلاصة : قد تقدم توجيهاتها في المبحث الأول[٩٣]. ولهذه الكلمة تقرأ بالتسهيل والإبدال والتحقيق والإدخال لأن الهمزتين مفتوحتين.

۞ **الآية العاشرة** : ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ يس: ٢٣

الأدلة من الشاطبية : نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَـلا

وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

التوضيح : قرأ ورش بإثبات ياء بعد النون وصلا والباقون بحذفها وصلا ووقفا[٩٤].

التوجيهات والخلاصة :ووجه قراءة من من أثبتها في الوقف والوصل أنه أتى بها على أصلها، ووفق بين الوصل والوقف واستهل ذلك في الياء لأن حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف، وتقرأ بالإثبات في الوصل والوقف إجماع نحو(إبرهيم وإسحق وإسمعيل) وأكثر الألفات كالقراءة بالألففي الوصل والوقف والخط بغير ألف وهو كثير في القرآن. فأجرى الياء مجرى الألف، فأثبتها في الوصل والوقف وإن كانت محذوفة في الخط كما فعل الجماعة في الألف. وحجة لمن حذفها في الوصل و الوقف أنه اتبع الخط واكتفى

---

(٩٢) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٧٣.القاضي، المرجع السابق، ٦٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٧٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣١.الدمشقي، المرجع السابق، ١٢٦.

(٩٣) انظر: ص ٢٨. القيسي، المرجع السابق، ٧٦، ابن خالويه، المرجع السابق، ١٩٠.

(٩٤) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٥٠. القاضي، المرجع السابق، ١٦٢. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٨١. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٢.الدمشقي، المرجع السابق، ٣١٤.

بالكسرة من الياء في الوصل وأجرى الوقف على الأصل فحذف والاختيار حذفها استخفافا واتباعا للمصحف[٩٥]. ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

۞ **الآية الحادية عشر** : ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ يس: ٢٤

الأدلة من الشاطبية : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَة بِفتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ

التوضيح : قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالإسكان[٩٦].

التوجيهات والخلاصة : قد تقدم ذكر توجيهاتها[٩٧].ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

۞ **الآية الثانية عشر**: ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ يس: ٢٥

الأدلة من الشاطبية : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسَعُهاَ سَمَافَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

التوضيح : قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بإسكانها[٩٨].

التوجيهات والخلاصة : قد تقدم ذكر توجيهاتها[٩٩].ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

---

(٩٥) القيسي، المرجع السابق، ٣٣٣.

(٩٦) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٣٩. القاضي، المرجع السابق، ١٥٥. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٦٨. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٢.الدمشقي، المرجع السابق، ٢٩٢.

(٩٧) انظر: ص٤٤، القيسي، المرجع السابق، ٣٢٤.

(٩٨) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٣٦ . القاضي، المرجع السابق، ١٥٣. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٦٥. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٢.الدمشقي، المرجع السابق، ٢٨٦.

(٩٩) انظر: ص ٤٤، القيسي، المرجع السابق، ٣٢٤.

۞ **الآية الثالثة عشر** : ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يس: ٢٦

الأدلة من الشاطبية : وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا ضَمَّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

التوضيح : قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة بكسر القاف والباقون بالإشمام([١٠٠]).

التوجيهات والخلاصة : الحجة لمن قرأ بكسر القاف على أن أصل المبني للمجهول من الثلاثي الأجوف نحو (قال) و(جاء) أن يكون على (قُولَ) و(جُيِئَ)، غير أنهم استثقلوا الكسرة على العين فنقلت إلى الفاء الكلمة بعد طرح حركتها، فإن كان معتلا بالواو فقلبت ياء لسكونها بعد كسر(قِيلَ)، وحجة لمن قرأ بالإشمام لأنه أراد أن يبقى في أوائل هذه الأفعال دلالة على بناء للمجهول زيادة في البيان[١٠١]. ومن ضم فإنه يشم ولا يشبع الضم، والعربي الناشئ في البادية يطوع لسانه لضمة خفية يجفو عنها لسان الحضري المتكلف[١٠٢].ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

۞ **الآية الرابعة عشر** : ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يس: ٣١

الأدلة من الشاطبية : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

التوضيح : قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر[١٠٣].

التوجيهات والخلاصة : قد تقدم ذكر توجيهاتها[١٠٤].ولهذه الكلمة قراءتان عند القراء السبعة.

---

(١٠٠) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٥٣ . القاضي، المرجع السابق، ١٦٥. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٨٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٢.الدمشقي، المرجع السابق، ٣١٩.

(١٠١) النيرباني، المرجع السابق، ١٨٠.

(١٠٢) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، الطبعة الأولى،(١٤١٢هـ/١٩٩١م) ١/١٣٦.

(١٠٣) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٤٨ . القاضي، المرجع السابق، ٤١. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٨٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٢.الدمشقي، المرجع السابق، ٦٨.

(١٠٤) انظر: ص٤٣، القيسي، المرجع السابق، ٣٥-٣٨. زنجلة، المرجع السابق، ٨١-٨٢.

۞ **الآية الخامسة عشر** : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس: ٣٤

الأدلة من الشاطبية : وَضَمَّ الْعُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْ عُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

التوضيح : قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والأخوان بكسر العين والباقون بالضم(١٠٥).

التوجيهات والخلاصة : وحجة القراءة فيه بالضم أنه أتى بها على الأصل ولم يسأل عن الياء وضمتها وباب (فَعْلَ) في الجمع الكثير (فُعُول) ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو (كعوب، دهور) ما ثانيه ياء على ذلك لأنه أصله ولئلا يختلف. وحجة القراءة بالكسر أن الكسرة مع الياء أخف من الضمة معها فاستثقل ضمة بعدها ياء مضمومة والضمة مع ياء ثقيلة فاجتمع حركتان ثقيلتان وحرف ثقيل عليه حركة، ثقيلة في جمع، والجمع ثقيل، فكسر الأول لخفته مع الياء ولتقرب الحركة من الحرف الذي بعدها(١٠٦).

۞ **الآية السادسة عشر** : ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يس: ٣٥

الأدلة من الشاطبية : وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ .....

التوضيح : قرأ شعبة والأخوان بغير هاء وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك والباقون بالهاء ووصلها المكي على أصله وهي في مصاحفهم كذلك(١٠٧).

التوجيهات والخلاصة : وحجة لمن قرأ بإثبات الهاء أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب لأن الهاء عائدة على (ما) في صلتها لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد وثابتة

---

(١٠٥) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٢٠٠ . القاضي، المرجع السابق، ٢٠٩. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٢٤٠. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣.الدمشقي، المرجع السابق، ٤٣٥.

(١٠٦) القيسي، المرجع السابق، ١٨٩. النيرباني، المرجع السابق، ٢٥٥. زنجلة، المرجع السابق، ١٢٧.

(١٠٧) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٣٠٤ . القاضي، المرجع السابق، ٢٥٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٣. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣.الدمشقي، المرجع السابق، ٦٥٨.

في المصحف. وحجة لمن حذفها أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول لأنه فضلة في الكلام[١٠٨].

۞ **الآية السابعة عشر** : ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ يس: ٥٢

الأدلة من الشاطبية : وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَـــلاَ
وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنَا وَلَـاَم بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

التوضيح : قرأ حفص بالسكت[١٠٩] على ألف (مرقدنا) والباقون بالإدراج[١١٠].

التوجيهات والخلاصة :وحجة لمن قرأ بالسكت على كلمة (مرقدنا) أنه اختار للقارئ أن يبين أن هذا ليس بصفة ل(المرقد) وأنه مبتدأ وليبين أنه ليس من قول الكفار وأنه من قول الملائكة مستأنف وقيل هو من قول المؤمنين للكفار. وحجة لمن قرأ بالإدراج على أنه كلام متصل في الخط، وأن الإدغام فرع فلا كراهية فيه ولأنه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار الوقف[١١١].

۞ **الآية الثامنة عشر** : ﴿ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يس: ٥٦

الأدلة من الشاطبية : ..... وَكَسْرُ فِي ظِلاَلٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ

---

(١٠٨) القيسي، المرجع السابق، ٢١٦. ابن خالويه، المرجع السابق، ٢٩٨. زنجلة، المرجع السابق، ٥٩٨.

(١٠٩) قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس بنية العود إلى القراءة في الحال واختلفت ألفاظ الأئمة فيما يدل على طول السكت وقصره وقيل سكتة مختلسة من غير إشباع وقيل تسكت حتى يظن أنك قد نسيت ما بعد الحرف وقيل وقفة خفيفة وقيل وقيفة (انظر : أحمد خالد شكري والآخرون: ٢٥٧ و الخطيب : ٤٣/١١).

(١١٠) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٤٨٨. القاضي، المرجع السابق، ٢٥٤. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣١٨. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣. الدمشقي، المرجع السابق، ٥٦٦.

(١١١) القيسي، المرجع السابق، ٥٥-٥٦.

التوضيح : قرأ الأخوان بضم الظاء من غير ألف كغرف والباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام الأولى كخلال[١١٢].

التوجيهات والخلاصة : وحجة من ضم الظاء أنه جعله جمع (ظلة) كغرفة وغرف ودليله إجماعهم على قوله تعالى ﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ البقرة: ٢١٠، وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضا جمع (ظلة) كبرمة وبرام، وعلبة وعلاب، فتكون القراءتان بمعنى وهو الاختيار لأن الأكثر عليه. ويجوز أن يكون (ظلال) جمع (ظِلل) وفي التنزيل: ﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ النحل: ٤٨[١١٣].

۞ **الآية التاسعة عشر** : ﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يس: ٥٦

الأدلة من الشاطبية : وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

التوضيح : لا خلاف بين السبعة في إثبات همزة في الوصل ، وأما إن وقف عليه فالستة كذلك وأما حمزة فله ثلاثة أوجه : تسهيلها بين الهمزة والواو وحذف الهمزة ونقل حركتها للكاف وإبدالها ياء محركة بحركتها ويجوز مع كل وجه من الثلاثة المد والتوسط والقصر[١١٤].

التوجيهات والخلاصة : والعلة في ذلك أن الهمزة المبتدأ بها لو خففت لم يكن بد أن تخفف بين بين أو على البدل أو بإلقاء الحركة. فلا سبيل إلى جعلها بين بين وهي مبتدأ بها لأن همزة بين بين معناها بين الهمزة المتحركة وبين الحرف الساكن الذي هو من حركتها فهي تقرب من الساكن ولا يبتدأ بساكن ولا بما يقرب من الساكن، لأن الساكن يحتاج إلى حركة يوصل بها إلى اللفظ بالساكن أبدا، فكنت تحتاج أن تجعلها بين بين، وتجتلب لها حرفا متحركا، تصل بها إلى النطق بها، وذلك تغيير وتكلف وخروج عن لغة العرب فليس هذا في لغتهم ولا سبيل فيها وهي مبتدأ بها إلى تخفيفها بالبدل، لأن التخفيف في البدل في غيره إنما يجري على

---

(١١٢) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٣٠٤. القاضي، المرجع السابق، ٢٥٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٣٨٣. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣. الدمشقي، المرجع السابق، ٦٥٨.

(١١٣) الفارسي، المرجع السابق، ٤٤. القيسي، المرجع السابق، ٢١٩.

(١١٤) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٩٢. القاضي، المرجع السابق، ٩٩-١٠٠. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ١٠٥-١٠٦. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣. الدمشقي، المرجع السابق، ٦٥٨.

حكم حركة ما قبل الهمزة، وهذه الهمزة ليس قبلها شيئ لازم لها، ولا سبيل إلى إلقاء حركتها إذ ليس قبلها شيئ تلقى عليه حركتها، فقد امتنع الابتداء بهمزة مخففة على أي وجوه التخفيف كان تخفيفها فوجب أن يبعد تخفيف الهمزة المبتدأ بها، وإن اتصلت بما قبلها من المتحركاتوعلى تركه العمل وبه نأخذ. وحجة من حقق الهمزة في الوقف في جميع ذلك من المتوسطة والمتطرفة أنه أتى بالهمزة على أصل الكلام وأنه وافق بين الوصل والوقف[١١٥].

۞ **الآية العشرون** : ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ ﴾ يس: ٦١

الأدلة من الشاطبية : قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُو وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

التوضيح : قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم[١١٦].

التوجيهات والخلاصة: إذا التقى ساكنان من كلمتين وكان أول الثانية همزة وصل مضمومة لضم الثالث منها، جاز تحريك الساكن الأول بالكسر على أصل التقاء الساكنين وبالضم للإتباع، لئلا يخرجوا من كسر إلى ضم، وأما الحرف بينهما فهو ساكن، فالساكن ليس بحاجز حصين، فلا يعتد به، فكأن الكسرة تلي الضمة[١١٧].

۞ **الآية الحادية والعشرون** : ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ يس: ٧٦

الأدلة من الشاطبية : وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الا نْ بِيَاء بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا

التوضيح : قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي[١١٨].

التوجيهات والخلاصة : وهما لغتان من (أحزن-يُحزِن) و(حزِن- يَحزُن)[١١٩].

---

(١١٥) القيسي، المرجع السابق، ٩٦-٩٨.

(١١٦) النيرباني، المرجع السابق، ١٧٦.

(١١٧) الأزهري، المرجع السابق، ١٩٠.

(١١٨) إيهاب فكري، المرجع السابق، ١٨٥. القاضي، المرجع السابق، ١٩٨. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق، ٢٢٢. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٣. الدمشقي، المرجع السابق، ٤٠٢.

(١١٩) القيسي، المرجع السابق، ٣٦٥. زنجلة، المرجع السابق، ١٨١.

۞ **الآية الثانية والعشرون** : ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يس: ٦٨

الأدلة من الشاطبية : وَعَمَّ عُلاَ لاَ يَعْقِلُــونَ وَتَحْتَهاَ خِطاَباً وَقُلْ فِي يُوسُفِ عَمَّ نَيْطَلاَ

وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْ خَفِيفُ أَتى رُحْباً وَطَابَ تأَوُّلاَ

التوضيح : قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على العين(١٢٠).

التوجيهات والخلاصة : وحجة من قرأ بالياء أنه رده على ما قبله من لفظ الغيبة ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يس: ٦٧، وحجة لمن قرأ بالتاء أنه جعله خطابا للذين أخبر عنهم بما قبله(١٢١).

۞ **المدغم الكبير للسوسي** :

﴿ نَحْنُ نُحْيِ ﴾،﴿ غَفَرَلِي ﴾ ،﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ ،﴿ رَزَقَكُمُ ﴾ ،﴿ أَنُطْعِمُ مَن ﴾،﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾،﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا ﴾،﴿ جَعَلَ لَكُمُ ﴾،﴿ أَن يَقُولَ لَهُ ﴾.

۞ **المدغم الصغير** :

﴿ إِذْ جَآءَهَا ﴾ : أبو عمرو وهشام.

---

(١٢٠) إيهاب فكري، المرجع السابق، ٢٠٣. القاضي، المرجع السابق، ٢١١. أبو الفرح، سيد لاشين و الحافظ، خالد محمد، المرجع السابق،٢٣٤. الصفاقسي، المرجع السابق، ٤٣٥. الدمشقي، المرجع السابق، ٤٣٩-٤٤٠.

(١٢١) القيسي، المرجع السابق، ٤٢٩. زنجلة، المرجع السابق، ٢٤٦.

۞ الممال:

﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ : حمزة والكسائي وقلل أبو عمرو وورش بخلفه.

﴿ بِمَغْفِرَةٍ ﴾،﴿ ٱلْقَرْيَةِ ﴾،﴿ ٱلْمَدِينَةِ ﴾،﴿ ءَالِهَةً ﴾،﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾،﴿ وَءَايَةٌ ﴾،﴿ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ ﴿ وَٰحِدَةً ﴾،﴿ ٱلْجَنَّةِ ﴾، ﴿ فَٰكِهَةٌ ﴾،﴿ ءَالِهَةَ ﴾،﴿ نُّطْفَةٍ ﴾: الكسائي وقفا.

﴿ صَيْحَةً ﴾،﴿ يَٰحَسْرَةً ﴾ : الكسائي وقفا بخلفه.

﴿ إِذْ جَآءَهَا ﴾ ﴿ وَجَآءَ ﴾ : ابن ذكوان وحمزة.

﴿ أَقْصَا ﴾ وقفا ﴿ يَسْعَىٰ ﴾ ﴿ مَتَىٰ ﴾ : حمزة والكسائي وقلل ورش بخلفه.

﴿ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ ﴾ : أبو عمرو ودوري الكسائي وقلل ورش.

﴿ فَأَنَّىٰ ﴾ : حمزة والكسائي وقلل دوري أبي عمرو وورش بخلفه.

﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾: أبو عمرو ودوري الكسائي وقلل ورش.

﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ : هشام

﴿ بَلَىٰ ﴾ : حمزة والكسائي وقلل ورش بخلفه.

خاتمة

الحمد لله الذي أعانني ويسر لي كتابة هذا البحث، وأسأل الله تعالى التوفيق لتلاوة القرآن حق تلاوته، والمداومة على قراءته والعمل به وتعليمه للناس.

وبعد العيش مع الإمامين الجليلين وتفسيرهما "تفسير الجلالين" خلال هذه الرحلة العلمية، فقد ظهرت لي نتائج عدة يمكن أن يستفاد منها :

١- سعة وتنوع علوم الإمامين الجليلين —رحمهما الله- فقد كانا جامعين لعلوم القرآن والفقه والحديث والقراءات وغيرها.

٢- اهتمام المؤلفين بعلم القراءات في تفسيرهما والتوسع فيه ولم يقتصرا على القراءات السبع بل إلى العشر والشاذة.

٣- اختصر المؤلفان القراءات القرآنية ليناسب منهجهما في التفسير.

٤- انتهج المؤلفان في تفسيرهما منهجا استقرائيا تارة وأخرى منهجا توجيهيا.

٥- اهتمامهما تارة الأصول وتارة فرش الحروف.

٦- لم يعزو المؤلفان أوجه القراءات إلى رواتها.

٧- القراءات المذكورة لم تشتمل كل الألفاظ المختلف فيها من القراءات القرآنية.

٨- النقصان في بيان أوجه القراءات، مثلا في بعض الآية ذكرها المؤلفان عن وجه واحد والحقيقة أن لها أوجه أخرى ولم يذكرها المؤلفان.

٩- علم القراءات له علاقة وطيدة وأثر عظيم بعلم التفسير.

١٠- إن الجلالين لم يذكرا في سورة يس القراءات الشاذة بخلاف السور الأخرى.

١١- يورد المؤلفان فرش الحروف أكثر من الأصول في تفسيرهما

١٢- لم يستوعب تفسير الجلالين كل القراءات الموجودة في يس بل المذكور أقل بكثير.

ومن هذه النتائج نوصي كالآتي :

١- تطوير هذا العلم بحاجة ماسة إلى عدد كثير من الباحثين للبحث أو التحقيق في هذا المجال.

٢- ينبغي للباحثين الاطلاع أكثر على كتب التفسير المشتملة عن القراءات القرآنية.

٣- الدقة في توجيهات القراءات طريقة لبيان عن الأحكام الشرعية والمعاني.

٤- أوصي المعاهد العلمية بالاهتمام بتفسير الجلالين وجعله مقررا لطلابها لما فيه من الفوائد والاختصار.

٥- على طلاب العلم أو الباحثين قيام ببحوث حول هذا التفسير العظيم وخاصة من ناحية القراءات وعلوم القرآن.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعلنا من أهل القرآن وهم أهل الله وخاصته وأن يجعل القرآن شفيعا وحجة لنا لا حجة علينا يوم القيامة، إنه على كل شيئ قدير. وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الأصبهاني، أبو بكر بن الحسين بن مهران. ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م. المبسوط في القراءات العشر. جدة- المملكة العربية السعودية : دار القبلة للثقافة الإسلامية. الطبعة الثانية.

٣-الصاوي، أحمد بن محمد. دون سنة. حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين. بيروت-لبنان : دار إحياء التراث العربي ومؤسسة تاريخ العربي. الطبعة الأولى.

٤- الدمياطي، أحمد بن محمد بن عبد الغني. ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.

٥- أحمد خالد شكري؛ المحالي،محمد خازر؛ الجيوسي،علي محمد؛ القضاة،أحمد محمد مفلح؛ القضاة،محمد عصام؛ حماد،عمر يوسف؛ سليمان،محمد أحمد عبد المجيد؛ أبو غلبون،عبدالرحمن عبدربه؛ الشمالي، مأمون عمر. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. المنير في أحكام التجويد. عمان، الأردن : المطابع المركزية. الطبعة الخامسة.

٦- أبو طاهر الأنصاري، إسماعيل بن خلف. ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. العنوان في القراءات السبع (دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود). القاهرة- مصر : مكتبة الإمام البخاري. الطبعة الأولى.

٧- إيهاب فكري. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. تقريب الشاطبية. القاهرة: المكتبة الإسلامية. الطبعة الثانية.

٨- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. ١٣٩هـ/.١٩٧٩م. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. بيروت- لبنان : دار الفكر. الطبعة الثانية.

٩- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن. ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. الطبعة الأولى.

١٠- جمال الدين شرف. دون سنة. مصحف دار الصحابة في القراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية. (طنطا: دار الصحابة للتراث).

١١- الأزهري، محمد بن أحمد. ١٤١٢هـ/١٩٩١م. معاني القراءات، الطبعة الأولى.

١٢- الزعبي، محمد تميم. ١٣٢٥هـ/. ٢٠٠٤م. متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي. المدينة المنورة-شارع السمانية: مكتبة دار الهدى. الطبعة الرابعة.

١٣- الذهبي، محمد حسين. ١٤٢٦هـ/.٢٠٠٥م. التفسير والمفسرون. القاهرة : دار الحديث.

١٤- القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد. دون سنة. سنن ابن ماجه(دراسة: محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء كتب العربية.

١٥- راجح، محمد كريم. ١٤٢١هـ/.٢٠٠٠م. القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة في هامش القرآن الكريم. دار المهاجر للنشر والتوزيع. الطبعة الثالثة.

١٦- محمد سالم محيسن، الأستاذ الدكتور. بدون سنة. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها. القاهرة- مصر : المكتبة الأزهرية للتراث.

١٧- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. ١٣٥٥هـ/١٩٣٢م. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. القاهرة-مصر : مكتبة القدس

١٨- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.. سنن الترمذي الجامع الصحيح (تحقيق : الشيخ خليل مأمون شيحا). بيروت-لبنان : دار المعرفة. الطبعة الأولى.

١٩- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد.دون سنة. طبقات المفسرين. بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية.

٢٠- النيسابوري، أبو عبيد الله محمد بن عبدالله الحاكم. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. المستدرك على الصحيحين(دراسة وتحقيق:مصطفى عبدالقادر عطا). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الرابعة.

٢١- حاجي الخليفة، مصطفى بن عبد الله. دون سنة. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون بدون سنة. دار إحياء التراث العربي.

٢٢- أبي محمد القيسي، مكي بن أبي طالب. ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها. بيروت-لبنان : مؤسسة الرسالة. الطبعة الخامسة.

٢٣- العجيلي، سليمان بن عمر. ١٤١٥هـ/١٩٩٤م. الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية. بيروت- لبنان : دار الفكر. طبعة جديدة منقحة مشكولة الآيات ومرقمة.

٢٤- السجستاني، أبو داوود سليمان بن الأشعت. ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. سنن أبي داوود(شرح وتحقيق: د.عبد القادر عبد الخير؛ د.سيد محمد سيد؛ أ.سيد إبراهيم). القاهرة: دار الحديث.

٢٥- الراجحي،عبده. ١٤١٧هـ/١٩٩٦م. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. الإسكندرية: دار المعرفة .

٢٦- النيرباني، عبد البديع. ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات. دمشق: دار اللغوثاني للدراسات القرآنية. الطبعة الأولى.

٢٧- الحنبلي، عبد الحي بن العماد. ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. بيروت- لبنان : دار المسيرة. طبعة ثانية منقحة.

٢٨- عبد الله ربيع محمود، الدكتور. ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. تفسير الجلالين. بيروت- لبنان : مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى.

٢٩- الخطيب،عبد اللطيف. ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م. معجم القراءات القرآنية. دمشق- سورية : دار سعد الدين. الطبعة الأولى.

٣٠- القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. الوافي في شرح الشاطبية. القاهرة : مكتبة دار السلام. الطبعة الخامسة.

٣١- أبو شامة الدمشقي، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم. دون سنة. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية.

٣٢- أبي زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. حجة القراءات. بيروت-لبنان : مؤسسة الرسالة. الطبعة الخامسة.

٣٣- الصفاقسي، علي بن محمد النوري. ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. غيث النفع في القراءات السبع. طنطا:دار الصحابة للتراث.

٣٤- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.. التيسير في القراءات السبع (تحقيق: د.حاتم صالح الصامر). الشارقة-الإمارت العربية المتحدة : مكتبة الصحابة. الطبعة الأولى.

٣٥- أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد. ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. جامع البيان في القراءات السبع. الشارقة- الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة. الطبعة الأولى.

٣٦- كحالة، عمر رضا. ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت- لبنان : مؤسسة الرسالة.

٣٧- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. ١٣٢٢هـ/٢٠٠٢م. الأعلام. بيروت- لبنان: دار ابن حزم. الطبعة الثانية.

٣٨- الدجوى، قاسم أحمد؛ قمحاوي، محمد الصادق. ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر. القاهرة: مكتبة دار الشعب. الطبعة الأولى.

٣٩- أبو علي الفارسي، الحسن بن عبد الغفار. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. الحجة للقراء السبعة. دمشق وبيروت : دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى.

٤٠- أبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن خالويه. ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. الحجة في القراءات السبع. بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى.